

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

61

محمد موسى الشريف

اه اه اسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة السادسة عشرة من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب - 00:00:00

في هذه الحلقة اواصل الحديث عن مجاهد عظيم وهي طبعا حلقة من اه حلقات اه ذكر المجاهدين الذين وقفوا في وجه اسبانيا وفرنسا بفضل الله تعالى حتى يعلم الجيل الجديد المغربي ان اباءه واجداده كانوا اعزاء - 00:00:45
كانوا مخلصين كانوا مجاهدين كانوا عاملين لدين الله فينشأ ناشئ الفتيان في المغرب على العزة والكرامة وعلى الدين الذي آآ حمى المغرب طوال قرون طويلة هكذا ينبغي ان تستقبل مثل هذه الحلقات عند الجيل المغربي الجديد - 00:01:03
بعزة وكرامة ويمتلئون فخرا بقصص الجهاد وقصص البطولات قصة العظماء اليوم عندنا اه ثورة عسو اه اوبسلام هكذا اسم امازيغي عسو ايسلام اتركوا الاسماء وعليكم بالمضمون. رجل عظيم وعظيم جدا عسو هذا وبسلام. كان في الجنوب - 00:01:19
شرق المغرب الصحراء الجنوبية الشرقية وابلى بلاء رائعا جدا هذا عسو آآ هذا ابوه كان آآ علي اوبسلام بطيخ شيخ قبيلة من قبائل الامازيغ البربر ولد اه عسو مجاهدنا العظيم سنة الف وثلاث مئة وسبعة - 00:01:45

اي بالتاريخ النصراني الف وثمانمئة وتسعين بجنوب تنغير اه قصر اسمه تاريخا نشأ في اسرة مرتبطة بالدين الامازيغ البربر اهل دين اهل اسلام لا يعلم الا الله كم من الاف العلماء والمجاهدين والابطال والعظماء والصالحين والزهاد والاولياء من الامازيغ البربر - 00:02:10

عدد ضخم جدا والبربر ما يعرفون غير الدين وغير الاسلام وغير العربية وغير حب آآ النبي صلى الله عليه وسلم وحبر رموز الاسلام ما يعرفون غير هذا. البربر لابد ان نفهم هذه قضية - 00:02:34

وعلى يدهم ارتقى الاسلام وارتقى الدين وارتقى دولة الاسلام اه من يوسف ابن تاشفين الى العصر الحديث. البربر عظماء المغرب طبعا اسرة معروفة بالدين وربي تربية حسنة على يد والده اذا كان احد - 00:02:48
اه وجهاء قبيلة املشان اه احدى فروع قبيلة اية عطا ورث عن ابيه الريادة والقيادة والميل للزهد وانتخب آآ رحمة الله عليه سنة الف وثلاث مئة وثلاثين الف تسعمية وتسعتاش شيخا لقبيلة اه ال مشان - 00:03:10

ولم يكن اه يعني كان في العشرين من عمره كيف يعني بطل بطل رحمة الله عليه اه في العشرينات من عمره ما بلغ بعد العشرين وتميز منذ شبابي بكفاءة وشجاعة والقوة مما جعل الكل يحترمه - 00:03:29
اه في سنة الف وثلاث مئة وثمانية وثلاثين للهجرة الف وتسع مئة وعشرين. عين في منصب امغار. امغار يعني الشيخ العام للقبيلة. وهو اعلى المناصب لدى اية تعطى حيث تم تزكيتة من طرف - 00:03:46

اه القبيلة ومن طرف اه اه الاخماس الخمسة في القبيلة يعني عرف عرف عند القبيلة اه انتخب هو هذا عسو رحمة الله عليه النقيب مون يقول رجل ذو فكر ثاقب - 00:03:59

اقامته نزيهة شريف والفضل ايها الاخوة ما شهدت به الاعداء امين تديد التدين متصوف قل طوي يعمل كل ما في وسعي ليكون

عادلا باختصار اسمعوا ان عسو كان زعيما طبيعيا بدون منازع - [00:04:19](#)

يأخذ بزمام بزمام اية عطا اية عطا قبيلته ويحظى باحترام رفاقه خارج القبيلة وطيلة اطوال السنوات التي قام فيها بمهمته عمله دائب لا يعرف التوقف الله اكبر يقول عنه العقيد ماتيو في كتابه حياة مجيدة - [00:04:41](#)

ام غار عسوا بسلام؟ ام غاردة؟ يعني القائد منصب يعني ذو قامة ضخمة ونظر النفاذ عينان صغيرتان سوداوان براقتان ماكرتان تظهران وكأنهما تسحرانك يعرج برجله اليسرى نتيجة اصابته بجرح في صغره - [00:05:00](#)

ترك اثرا واضحا عليه كان يتكلم قليلا ورجل مستقيم ذو كلمة واحدة اه اما الاكاديمي الفرنسي هندي توماندو قال فيه كان رجلا ذو وجه وسيم حازم وجسم نحيف مفتول العضلات رجل صعب - [00:05:20](#)

وفخور وممتلىء عزة بالنفس يفرض الاحترام والثقة كانت القبائل محظوظة لما اه لكونه تحت امرة رئيس معترف به من طرف جميع القبائل مما زاد في مضاعفة قوتها ولولاه لما استطاعت الصمود طوال هذه المدة. لقد كان روح المحاصرين. الله اكبر. انظروا للكلمة الرائعة. لقد كان روح المحاصرين - [00:05:39](#)

اتنين اه كتب عنه جورج بيلمان اه امازيغي صلب او صلب يزهو بعنصره معروف بشهامته في المعركة ذو شخصية رئيس ويجمع حوله طواعية كل الذين يرفضون سلطة القلاوي والقوات الفرنسية. القناوي - [00:06:03](#)

فهو خائن من خونة المغاربة وهم قليل لكنهم اثر كبير كان في تلك الاماكن آآ الجنوبية في الصحراء الجنوبية حاولت فرنسا استمالته اغراءه باموال كما فعلت مع غيره وقبل هو ما قبل - [00:06:22](#)

بقي ثابتا حاولت اغراؤه بمناصب بكذا ما رضي رحمة الله عليه كان يرفض اي حوار مع العدو ومراده ان يخرجوا من المغرب ولو بالقوة وفي نقل عنه انه قال عندما راسلت فرنسا - [00:06:36](#)

آآ راسلته عند سداد المفاوضة والحوار معه قال ليأتي الذي حرر هذه الرسالة الي ليتلقى جواب. يعني الجهاد فقط آآ ظهرت اولى مهاراته في توحيد قبيلة اية عطا تحت رايته وكانت القبائل صعبة وصعب تتوحد - [00:06:53](#)

تحت امرة رجل واحد لكن استطاع ان ينجح آآ في توحيد قبائل اية عطا وايضا عقد التحالفات بين قبائل الاطلس المجاورة ليكونوا يدا واحدة ضد الغزاة يقول ديفيد منتج يمري هارت آآ مؤرخ امريكي منذ بداية ونشأت مقاومة - [00:07:14](#)

المقاومة في السهل الجنوبي لجبال الاطلس المتوسط لم تعرف اية عطا وهي قبيلة كبرى توحيدا لصفوفها اثناء المقاومة. مثل ما عرفته اعداد عسو اه بعد ذلك شرع رحمة الله عليه في مواجهة الاحتلال الفرنسي ومعاونيه - [00:07:33](#)

من الجلاويين اه في الاطلس الكبير الشرقي وقد واجه اه وجه مقاومته الى وجهتين الوجهة الاولى ليحارب اتهام الخائن يعني انظروا كيف اه طاقانا اه تضيق في مقاومة الخونة وقتال الخونة - [00:07:52](#)

لكن ماذا نستطيع ان نفعل آآ الفرنسيون ساعدوا هذا اتهام الجلاوي على مد نفوذه في اه الصحراء المغربية ومدوه بالرجال ومدوه بالمال وكذا فكان لابد ان يواجهه عسو وطبعا وهؤلاء الخونة عملوا على تمكين الفرنسيين في الجنوب - [00:08:12](#)

شراء القبائل لهم وشراء الاشخاص الوجهاء لهم آآ ضغطوا ضغطا كبيرا جدا على الناس وكذا وانا لله وانا اليه راجعون اه يقول ديفيد مونت ديمري هارت في هذا الخائن حينما قام اسمه الحاج للاسف - [00:08:34](#)

الحاج التهامي الجلاوي آآ بدافع المال الذي كان يعطيه له المارشال ليوتي اول مقيم عام للسلطات الفرنسية بالرباط عندما قام باقتحام المناطق الاطلسية والمطلة على اري طرق ورزازات وقف عسو ابو سلام ضده - [00:08:53](#)

من ذلك الوقت تزعم عس او بسلام ذويه من قبيلة اية عطا المناهضين للجلاوي ومن جهة اخرى يعني عسوا يجاهد اه اتهام الجلاوي ومن جهة اخرى آآ قاوم الفرنسيين مقاومة باسلة - [00:09:12](#)

رحمة الله عليه خاصة في معركة الرائعة بوغافر او بوغافر سنأتي عليها ان شاء الله تعالى التي حير فيها القادة الفرنسيين انذاك واشادوا بشجاعته حتى وهو اه يستسلم لهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:09:30](#)

يقول اه ديفيد موتيجمري هارت لان عس او بسلام ورجاله من قبيلة ايت عطا تابعوا المقاومة لمدة اربع عشرة سنة. تصوروا ايها

الاخوة اربع عشرة سنة وهو يجاهد لكن اين النصير - 00:09:47

واين معاون؟ مع وجود الخونة مع وجود قوات فرنسية متقدمة جدا احدى الدول القوية في العالم انذاك يعني وجدوا خمسة دول قوية في العالم كانت احدى فرنسا انذاك اه وكان يقاوم في منطقة - 00:10:00

ببصاغر تترفع الف وست مئة متر عن سطح البحر آآ في برد شديد وانقطاع للمؤمن يعني كان هذا البطل كما سماه ديفيد ميتجمري هارت. كان هذا البطل يتمتع بقدرة خارقة. على استمالة القبائل وتنظيمها - 00:10:17

حيث تمكن من اسكات جميع المعارضين له ووحد خلفه جماهير الفلاحين اجتمعت قبائل اية عطا العازمة على الجهاد سنة الف وثلاث مئة وواحد وخمسين هجرة الف تسعمية اثنين وثلاثين بقصر طاغية وانتخب عسو قائدا عاما للجهاد لشجاعته وصلابته - 00:10:33

معركة بوغافر جرت اه هي قمة آآ اسمها بوغافر من قمم جبال صاغرو تبعد عن مدينة ورزازات مئتي كيل ويبلغ ارتفاعها الفين ومائتين وخمسة وسبعين مترا حوالي سبعة الاف قدم - 00:10:50

نوع ضخم اه عالي اه طبعا المقاومون اختاروا ذلك المكان لوعورته وما يمكن الفرنسيين يصلوا اليه اه ففي طبعا هنا لما اختار هذا جمع جنوده في تلك المنطقة كانوا سبعة الاف فقط - 00:11:08

سبعة الاف نتحدث عن وجود مئات الالاف من بان ومئات الالاف وعشرات الالاف من الفرنسيين في المغرب سبعة الاف ماذا تفعل؟ لكن هذا هو موجود خاصة ان المناطق الصحراوية رجالها قلائل - 00:11:29

قلائل اصلا واختار صغره مركزا لقيادات عملياته الحربية ونظف نظم صفوف المقاتلين بأسلوب حرب عصابات ما يستطيع ان يواجه طبعا حرب عصابات في الجبال واستدرج فرنسا في معارك مرهقة عدة معارك قبل المعركة الحاسمة - 00:11:44

هنا فرنسا قررت ان تتجه اليه بقوات. كم يا ايها الاخوة كم تتصورون يعني ثلاثة وثمانون الف مقاتل فرنسي وغير فرنسي طبعا ما ينضوي تحت فرنسا ثلاثة وثمانون الف وهو معه سبعة - 00:12:07

سبعة الاف فقط. ماذا تفعل سبع الاف ام ثلاث وثمانين الف بلوتساو في العتاد والسلاح قلنا يعني يمكن. لكن الفرق هائل حتى في السلاح والعتاد الطيران مع فرنسا يضرب ويعني - 00:12:23

وما عندها طبعا مدافع ولا عندهم اوضاعهم صعبة اه ثلاثة وثمانين الف مقاتل مدعين بسلاح الطيران انطلاقا من مدينة ورزازات هم والمجاهدون سبعة الاف ببنادق آآ ضعيفة وتوجهت تلك القوات - 00:12:37

لتحصاره في اه بو كافر يعني مرتفع ابو كافر في جبال صغروه اه تقدم جنرال كاترو من جهة الغرب وجنرال جيرو اه من جهة الريف وقوات العدو متطورة ومعها الطائرات وكذا. وتأيتها خطوط تموين من ورزازات ومراكش لا تنقطع. مراكش فيها الخونة قلاوي وتهامي والمدني - 00:12:55

والخونة الباقيين طيب مهما قتل من جنود يعوض اه جنود بجنود يعوضون بجنود اخرين اسلحة تجار السلاح يؤمنون طبعا الطريق وكذا اه يعني اه انا لله وانا اليه راجعون لما كان عام الف وثلاث مئة وواحد وخمسين شهر فبراير من عام الف وتسع مئة وثلاثة وثلاثين

التحم عسو بالقوات الفرنسية في معركة دامت اربعين يوما انظروا - 00:13:18

اربعين يوما ثلاثة وثمانون الف مقاتل وسبعة الاف بذل فيها المجاهدون الطارفة والتلبد يعني اه ما فوقهم تحتهم وشاركت النساء في المعركة وشارك الاطفال في المعركة. كبدوا العدو خسائر عظيمة ثلاثة الاف قتلوا من العدو - 00:13:44

جن جنونه وظف كل امكانياته لابطال المقاومين. صارت الطائرات تمطر المدنيين بقنابلها ليل نهار وتحرك الجيوش العرمرم نحو معاقل المجاهدين اه طبعا فرضت اه فرنسا حصارا اقتصاديا حتى لا تصله المؤن ولا تصله السلاح المهرب - 00:14:01

ومع ذلك اظهر المجاهدون حماسة رائعة وقوة كبيرة وشجاعة عظيمة كبدت الفرنسيين خسائر فادحة في الارواح والعتاد العسكري والمؤمن على على ما كانوا يعيشون يعيش فيه المجاهدون من برد وجوع ونقص في المؤن - 00:14:25

وخوف وقنابل تلقى وقتل الرجال والنساء والاطفال وقلة في العتاد العسكري ومع ذلك يعني سبحان الله استمرت المقاومة اكثر من آآ اربعين يوما لا تلين قناتة يقول احد الضباط الفرنسيين اصطدنا بمقاومة لا تصدق للشوار - 00:14:43

كانت خسائرنا مهمة ومع استحالة وصولنا الى قمة بوغافر تقرر الحصار من طرف القيادة وطوال شهر كامل مقاومة الثوار كانت للبرد والجوع والعطش باهرة والفضل ما شهدت به الاعداء بر يقول على الرغم من تلقيهم لوابل من القنابل نهارا وليلا - [00:15:04](#) والرشاشات تطلق عليهم كل ما اقتربوا من من احد الابار فقد قاوموا كل العروض المغربية الموجهة اليهم من طرف المترجمين للاستسلام وفقدوا خلال ذلك الالاف وقدر عدد المدنيين الذين استشهدوا - [00:15:26](#)

جراء الحصار والقذف باربعة الاف ما بين شيخ وطفل وامرأة واما المقاتلون فبلغ بلغ قتلهم سبعمائة اه اه سبعمائة شهيد الله! وفقد البطل عسو اخاه وزوجته واثنين من ابنائه وطبعا لم يكن امام عسو - [00:15:41](#) امام هذا كله الا ان آآ يعلن استسلامه للعدو. كيف سيواجه اكثر من ثمانين الف ثلاثة وثمانين الف مقاتل فرنسي معهم الطائرات وحصار محكم وخونة في مراکش وورزازات يمدون فرنسا بالجنود ويمدونهم بالطعام والشراب والسلاح. كيف يفعل هذا؟ ما يستطيع لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:16:01](#)

لكن انظروا الى البطولة العظيمة اربعين يوما وهو صابر محتسب. القنابل والطائرات والرشاشات والحصار والبرد والجوع برد على سبعة الاف قدم برد ومع ذلك انظروا كيف يفعل رحمة الله تعالى عليه - [00:16:24](#) يعني وهو نازل من الجبل شرط شروطا. انظروا كيف العزة والكرامة ما استسلم بسهولة شروطه وهو نازل من الجبل مم حتى يعني قال جنرال هوري كانوا يظهرهم وهم نازلون من الجبل هادئين - [00:16:41](#) قورين غير محطمين على انهم كانوا في اقصى حدود اقصى حدود قوتهم واعين بانهم صمدوا حتى النهاية وحافظوا على عاداتهم المشبعة بالحرية والشهامة شهادة رائعة فهذا رأي المسلمون دائما هكذا. لما طلبوا مفاوضته شرط ان يستسلم ليس لهم لكن المخزن المغربي ان يستسلم للمسلمين يعني - [00:17:01](#)

ولا يستسلم للصليبيين ابعاد سلطة القاوي الخائن المغربي عن اية عطا كلها قبيلة عن اراضيها كلها يبتعد عنها آآ سلطته ابقاء الاسلحة في ايدي السكان ولا يسلمونها. انظروا شروط صعبة على فرنسا - [00:17:26](#) عدم تشغيل السكان في اعمال السخرة يعني ما يأخذون سكان غصبا عنهم ليشتغلوا في اعمال حفر ومد الطرقات وكذا عدم استدعاء النساء للغناء في الحفلات الفرنسية الرسمية كانت فرنسا تتعمد - [00:17:42](#) جلب النسوة المغربيات للغناء والرقص في حفلاتهم مزيد من الازلال والتطويع للاهالي ان ان تضرب فرنسا صفحا على ما جرى ولا تطالب بشيء آآ فرنسا طبعا شروط صعبة لكن كانت تريد التخلص من المقاومة - [00:17:55](#) باي السبيل باي طريقة فوافقت وقبلت كل شروطه ووفت له بها ومع ذلك عسوا اه يعني ما ما كان ليستسلم ابدا لولا ان ما بقي معه الا قليل وقليل جدا وقتل - [00:18:12](#)

الاكثر جيشه وقتل اكثر المدنيين الموجودين في الجبل ولهذا طبعا يعني اه فعل هذا رحمة الله تعالى عليه اه يقول اه ديفيد مونتاجمري هارت انعسوا وبسلام ورجاله من اهل القبيلة تابعوا المقاومة لمدة اربع عشرة سنة - [00:18:27](#) وهي مقاومة عرفت نهايتها آآ عرفت نهايتها ابان المعركة البطولية في بوغافر في ساحة تعج فيها الصخور البرية على ارتفاع الف وستمئة متر في صغره الشرقي ولطالما شهد له من عايشوه بالعظمة - [00:18:47](#) هذا بوردو عضو الاكاديمية الفرنسية حين زار جبل صاغر بعد مرور سنة عن احداث معركة بوغافر قال لقد ارسلت عليهم القنابل ليل نهار من السماء ومن الارض اثنتين واربعين يوما - [00:19:06](#)

من من القنابل والحرمان والارق والعطش اثنان واربعون يوما قضوها مع الحيوانات وقد جنت الحيوانات واخذت تصرخ حتى ماتت قضوها مع الجثث المتعفنة ها؟ فنقص ذلك نقص بذلك قدرتهم على تحمل ما قاسوه من المحن - [00:19:23](#) تحملا يسمو بهم الى اعالي الدرجات. اسمعوا هذا مؤرخ امريكي يقول هذا الكلام ليت احد اولئك البربر الذين دافعوا دفاع الابطال عن بوغافر كان شاعرا ليخلد مفاخر ذويه في هذه الجبال التي احتضنت الشهداء. ويخلد مراحل هذه - [00:19:45](#) حمت الفظيعة ويخلد مراحل هذه الملحمة الفظيعة التي كانت معجزة من المعجزات لو وقف احد الرواة في ساحة جامع الفناء

بمراكش بين المغنيين والراقصين والرواة ينشد ملحمة جبل صاغرو البربرية للفتت الناس - [00:20:02](#)
حوله افواجا الله اكبر اسمعوا اه جرمان عياش قرر بان التاريخ مقاومة المغاربة للغزاة ليس يضاهيه تاريخ في العالم كله سبحانه الله
هذا كلام رائع كلام قوي خسائر المعركة طبعا معركة يعني خسائر اربع الاف مدني قلنا اغلبهم اطفال وشيوخ ونساء الف وثلاث مئة
شهيد - [00:20:22](#)

الفين وخمسمية رأس من الماشية فقد عسو اوبسلام اربعة من افراد اسرته في معركة بوجافر اخوه ابراهيم زوجته اه استشهدت
نتيجة اصابتها بحروق وهي تحمل الذخيرة للمقاومين حتى النسوة وسأتي ان شاء الله على حلقة خاصة بالنسبة للمقاومات
المجاهدات - [00:20:49](#)

ابنته عمرها ثلاثة عشر عاما اثناء جلبها الماء من العين قتلت. ابنه من زوجته الثالثة قتل آآ وآآ يعني ما بقي معه الا القليل آآ بلغ قتلى
فرنسا ثلاثة الاف وخمسمائة عسكري - [00:21:06](#)

بينهم عشرة ضباط ومئات مجندي الاهالي للاسف اي الخونة المغاربة اه معركة بوغافر كانت لصالح ما في ما هنالك شك ما كانت
لصالح الامازيغ البربر بعد ان ترك الجهاد رحمة الله تعالى عليه - [00:21:22](#)

كان شهما كيف آآ هجمت قوات الاحتلال عليه يوما وهو في بيته يبحثون عن مجاهد اخر اسمه زايد اعتقادا منهم بانه يأويه ويحميه
يعني بقوات كبيرة اه هاجموه ادم بيته - [00:21:43](#)

فقال قاطب القائد الفرنسي عسو هذا يقول لقد حاربتكم في جبل صاغرو محاربة الند للند وواجهتكم مواجهة مكشوفة ولست جبانا
حتى اتخلى عن كلمة الشرف بعد ما وضعت السلاح واتفقنا على السلم - [00:22:00](#)

اندهش الضابط برباطة جأش عسو وآآ مع ذلك رفض الازعان والاعتراف بخطئه واصر على عسو حتى يدل الجيوش جيوش
الفرنسية على مخبأ زايد فرد عليه عسو انكم تتوافرون على جيش - [00:22:17](#)

من الوشاة والمخبرين وهم الان معكم وباستطاعتهم اطلعكم على مكان وجود زايد اما انا فلن اخون مبادئ الله اكبر الله اكبر الايام
الاخيرة طبعا في حياته عين اه قائدا رسميا - [00:22:35](#)

والقائد الرسميا اه في سنة الف وآآ تسعمية تسعة وثلاثين منذ ان رجع الملك محمد الخامس من منفى سنة الف وثلاثمئة ستة وسبعين
للهجرة الف تسعمية ستة وخمسين آآ عين قائدا - [00:22:52](#)

واستقبل بطلا من ابطال الحركة الوطنية وظل بمنصبه الى ان توفي سنة الف وثلاث مئة وثمانين الف تسعمية وستين تحت آآ
تداعيات مرض السكري ودفن مقبرة اجداده في طاغية طاغية املشان. رحمة الله تعالى على هذا البطل العظيم عسو بسلام. واين

مثله اليوم؟ رحمة - [00:23:08](#)
رحمة الله عليه ورفع درجته في اهله فقد عمل كل ما يستطيع وقدم كل ما يمكن لكن الله قال لا يكلف نفسا الا وسعها لكنه اثبت

بطولة وعظمة المجاهد المغربي المسلم العظيم الذي لا يرضى بالدوني - [00:23:29](#)
ولا بالذل ولا بالهوان الى اللقاء ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - [00:23:44](#)